العدد 10 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية تموز 2025
No. 10 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences July 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الصحابي الجليل البراء بن مالك (ﷺ) ومروياته التاريخية

م . م . غريب جرجان شريف صالح
جامعة الحمدانية - رئاسة الجامعة / مركز التعليم المستمر
Ghareb.1989@uohamdaniya.edu.iq

الملخص

ان الهدف من هذا البحث هو التعرف على شخصية الصحابي الجليل البراء بن مالك (ﷺ) من حيث اسمه ونسبه ونشأته وجهاده ، حيث أَنَّ الصحابي البراء بن مالك (ﷺ) يعتبر احد الصحابة الذين شاركوا في الدفاع عن الاسلام ونشره ، كما انه شارك في العديد من المعارك الى جانب الرسول (ﷺ) واصحابه ، كما شارك أيضاً في حروب الردة في عهد الخليفة الأول أبو بكر الصديق (ﷺ) ، بل وكان له دور كبير في محاربة مسيلمة الكذاب مدعي النبوة في معركة اليمامة ، كما أنَه شارك في الفتوحات الاسلامية في بلاد الفرس في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (ﷺ) . ولد ونشأ البراء بن مالك في المدينة المنورة وهو أخو خادم النبي (ﷺ) أنس بن مالك ، وكان البراء محباً للجهاد في سبيل الله وحبه للقيام بالعمليات الاستشهادية أثناء المعارك ، كانت من الاسباب التي دفعت الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) الى القول : ((لَا تَسْتَعْمِلُوا الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَهْلَكَةٌ مِنَ الْمَهَالِكِ يَقْدُمُ بِهِمْ))، ومن أبرز المواقف الجهادية للبراء بن مالك دوره الكبير في معركة اليمامة ، عندما رفعه المسلمون والقوه خلف الأسوار التي كان يتحصن بها أتباع مسيلمة الكذاب إذ تمكن من فتح الباب أمام الجيش الاسلامي من الاسباب التي ادت الى انتصار المسلمين في تلك المعركة ، اضافة الى ذلك كان البراء بن مالك مستجاب الدعوة حيث أنَّ النبي (ﷺ) قال : ((كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّ قَسَمَهُ مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ)) ، واستمر البراء في الجهاد في سبيل الله وفي نشر الدين الاسلامي إلى أنْ استشهد اثناء محاولة المسلمين في فتح مدينة تستر في بلاد الفرس .

الكلمات المفتاحية : البراء بن مالك ، أُم سليم ، مسيلمة الكذاب ، تستر ، أنس بن مالك

The noble companion Al-Bara' ibn Malik (may God be pleased with him) and his historical narratives

Researcher:Ghareb Jurjan Sharef
Al-Hamdaniya University Summary
The research aims to identify the personality of the great companion Al-Baraa bin Malik (may God be pleased with him) in terms of his name, lineage, upbringing and jihad, as the companion Al-Baraa bin Malik (may God be pleased with him) is considered one of the companions who participated in defending and spreading Islam, He also participated in many battles alongside the Messenger (peace be upon him) and his companions. He also participated in the apostasy wars during the reign of the first Caliph Abu Bakr al-Siddiq (may God be pleased with him). He even played a major role in fighting Musaylimah the liar, the claimant of prophethood, in the Battle of Al-Yamamah. He also participated In the Islamic conquests in Persia during the reign of the second Caliph Omar bin Al-Khattab (may God be pleased with him).Al-Baraa bin Malik was born in Medina. He is the brother of the servant of the Prophet (peace be upon him), Anas bin Malik. Al-Baraa loved jihad for the sake of God and his love for carrying out martyrdom operations during battles was one of the reasons that prompted Caliph Omar bin Al-Khattab (may God be pleased with him) to

say: ((Do not use Al-Baraa bin Malik commanded one of the armies Muslims, for verily it is a precipice of destruction that will come upon them.) One of the most prominent jihadi stances of Al-Baraa bin Malik was his major role in the Battle of Al-Yamamah, when he raised The Muslims and the power behind the walls in which the followers of Musaylimah the Liar were fortifying themselves, as he was able to open the door to the Islamic army is one of the reasons that led to the victory of the Muslims in that battle. In addition to that, Al-Baraa bin Malik answered the call, as the Prophet (peace be upon him) said : ((How many weak and humble people of two lands, if they had sworn an oath to God, He would have fulfilled his oath among them. Al-Bara' bin Malik)), and Al-Bara' continued in jihad for the sake of God and in spreading the Islamic religion until he was martyred during the Muslims' attempt to conquer The city of Tastar in Persia.

Keywords: (Al-Baraa bin Malik, Umm Sulaym, Musaylimah the liar, cover up, Anas bin Malik).

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل الأنبياء والمرسلين بالبينات والهدى ، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط العزيز الرحيم . والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد (ﷺ) ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ومن اتبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعد :

إنَّ الدراسة والبحث عن شخصيات الصحابة (ﷺ) تستحق الجهد والتدقيق لما كان يحمل هؤلاء من الولاء والإيمان الحقيقي للإسلام ، وتضحياتهم الكبيرة للرسول (ﷺ) وللدين الاسلامي ، ومن خلال اسهاماتهم الكبيرة والكثيرة والتي كانت لها دور كبير في نشر الدين الاسلامي ، ومن هنا لابد من الوقوف على هذه المرحلة التأريخية ومعاينتها وإزالة ما دخل عليها من غبار ، كما أنَّ هذه الفترة تعد هي الأساس في تاريخ الاسلام . وقد اهتم هذا البحث بدراسة أحد صحابة رسول الله (ﷺ) ، وهو الصحابي الجليل البراء بن مالك (ﷺ) ، نشأ البراء بن مالك (ﷺ) في المدينة المنورة ، ويعتبر من الصحابة الذين جاهدوا في سبيل الدفاع عن النبي (ﷺ) وفي سبيل نشر الاسلام في مختلف بقاع الجزيرة العربية وخارجها ، وتعتبر حياة البراء بن مالك نموذجاً وقدوةً ومثالاً في التضحية والإخلاص والإيمان الراسخ ، وقدم البراء بن مالك العديد من التضحيات من أجل نصر الدين الاسلامي ، كما اشتهر بشجاعته وبطولته في المعارك التي شارك بها . شارك البراء في معركة أُحد وفي المعارك والغزوات التي تلتها تحت قيادة رسول الله (ﷺ) ، وجهاده لم يتوقف هنا بل استمر في عهد الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) ، وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)، وكان له الدور الأكبر في معركة اليمامة بعد أن تحصن اتباع مسيلمة الكذاب في حديقة الموت والتي سميت بهذا الاسم لكثرة من قتل فيها في تلك المعركة ، وهنا البراء اقترح على اصحابه أن يحملوه ويلقوه خلف الأسوار ليحاول فتح الباب أمام الجيش الاسلامي ، وبالفعل تمكن من فتح الباب بعد أن واجه الأعداء لوحده وقتل البعض منهم ، وان قيام البراء بن مالك (ﷺ) بهذه العملية الخطرة والاستشهادية والتي كانت نسبة النجاح فيها قد تكون ضئيلة جداً من الأسباب التي دفعت الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) يوصي قادة الجند بقوله : ((لَا تَسْتَعْمِلُوا الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَهْلَكَةٌ مِنَ الْمَهَالِكِ يَقْدُمُ بِهِمْ)) ، استمرت خدمات البراء في الفتوحات الاسلامية إلى أن أستشهد على يد القائد الفارسي الهرمزان أثناء محاولة المسلمين في فتح مدينة تستر ، وقد تم دفنه هناك .

ـ خطة البحث :

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث خصص المبحث الاول لدراسة سيرة الصحابي البراء بن مالك (ﷺ) وتم تقسيمه إلى فقرتين اولاً اسمه ونسبه ، وثانياً إخوته ، أما المبحث الثاني فقد تم تخصيصه لسيرته الجهادية والذي تضمن دوره في معركتي اليمامة وفي فتح مدينة تستر ، أما المبحث الثالث فقد تم تقسيمه إلى فقرتين ، اولاً مرويات البراء بن مالك ، وثانياً وفاته .

ـ مصادر البحث :

من أهم المصادر التي تم الاعتماد عليها في انجاز هذا البحث كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ، وكتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري ، وكتاب المنتظم في تاريخ الامم والملوم لابن الجوزي ، وكتابي سير اعلام النبلاء وتاريخ الاسلام للذهبي وغيرها من المصادر والمراجع .

وأخيراً أسأل الله العظيم، أن يجنبنا الزلل، فالخطأ صفة المخلوق وكل يؤخذ من كلامه ويرد إلا قول النبي (ﷺ). وهذا العمل هو جهد بشري قد تكون سمته النقص غالباً ، وإن الكمال لله وحده ، وهو ما يذكرنا بقول الأصفهاني : ((**أني رأيت ألا يكتب إنسان كتاباً في يومه الاّ قال في غده لو غيّر كذا لكان أحسن ، ولو زيّد كذا لكان يُستحسن ، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر**)).

المبحث الأول

أولاً : اسمه ونسبه :

البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام [1] بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري ، النجاري ، المدني [2] .

أما والدته فهي أُم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصارية ، وكانت تلقب بـ (الرميصاء) وذكر ايضاً ان لقبها كان الغميصاء [3] ، ذكرت المصادر عدة تسميات لأُم سليم (رضي الله عنها) فذكر أنَّ اسمها مليكة وسهيلة ورميلة ورميثة [4] ، وهي الصحابية الجليلة المجاهدة المؤمنة ذات العقل الراجح لها عدة مواقف في الاسلام ، ذلك أنَّه بعد هجرة الرسول (ﷺ) الى المدينة المنورة ونشر الاسلام هناك كانت أُم سليم متزوجة من شخص اسمه مالك بن النضر وكانت أُم سليم من السابقين الاولين من أهل المدينة إلى اعتناق الدين الاسلامي وبعد ان اسلمت عرضت الاسلام على زوجها مالك بن النضر فرفض ، وبعد ان يأس الاخير عن اقناع أُم سليم في الرجوع عن قرارها في اعتناق الإسلام ، طلقها وسافر الى الشام ومات هناك ، وهذا هو الموقف الاول الذي يُسجل لام سليم ، فثبات أُم سليم على الاسلام وتفضيله على زوجها فإن دل على شيء فهو يدل على ايمانها الراسخ بالرسول محمد (ﷺ) وبرسالته [5] .

(1) ابن سعد : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي : الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1990م) ، 11/7 ؛ ابن الجوزي : جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد : المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1992م) ،238/4 ؛ الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز: سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط واخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط3 (د.م : 1985م) ، 195/1

(2) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، 11/7 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 195/1

(3) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، 312/8 ؛ ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، 238/4 ؛ سبط ابن الجوزي : شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق : محمد بركات واخرون ، دار الرسالة العالمية ، ط1 (دمشق - سوريا : 2013م) ، 239/5

(4) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، 312/8 ؛ ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، 238/4 ؛ سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، 239/5

(5) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 30/2 ؛ محمد بن حمد الصوياني : السيرة النبوية كما جاءت في الاحاديث الصحيحة ، مكتبة العبيكان ، ط1 (د.م : 2004م) ، 179-178/2

ومن ثمَّ تقدم لخطبتها شخص آخر وهو أبو طلحة [1]، إلا أنه كان مشركاً فرفضت أُم سليم كونه كان كافراً ولم يسلم بعد ، وقالت له : ((أَمَا إِنِّي فِيكَ لَرَاغِبَةٌ، وَمَا مثلك يُرَدُّ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ كَافِرٌ وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ، فَإِنْ تُسْلِمْ فَذَاكَ مَهْرِي، وَلا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ)) ، فاشترطت أُم سليم على أبو طلحة ان يكون مهرها أن يدخل في دين الاسلام [2]، فذهب ابو طلحة الى النبي (ﷺ) ، فقال رسول الله (ﷺ) لإصحابه : ((جَاءكُمْ أَبُو طَلْحَةَ وَغُرَّةُ الإِسْلاَمِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ)) ، ونطق ابو طلحة الشهادتين [3] ، ثم تزوجها وهذا ايضاً من المواقف التي سجلها التاريخ لام سليم ، فذكرت المصادر التاريخية رواية عن ثابت حيث قال : ((فَمَا سَمِعْنَا بِمَهْرٍ كَانَ قَطُّ أَكْرَمَ مِنْ مَهْرِ أُمِّ سُلَيْمٍ: الإِسْلاَمِ)) [4]، فضلاً عن ذلك فإن أُم سليم كانت من النساء اللواتي يحضرن المعارك من أجل التطبيب والسقاية فضلاً عن دورها وثباتها في غزوة حنين ، حيث أنها خرجت الى المعركة برفقة زوجها أبو طلحة وكانت تحمل خنجراً ، وعندما سألها النبي (ﷺ) ، قالت : اقتل به المشركين أو اقتل به المسلمين المنهزمين من المعركة كما تقتل الذين يقاتلونك ، فقال لها رسول الله (ﷺ) : ((إنَّ الله تعالى قد كفى وأحسن يا أم سليم)) [5] .

البراء بن مالك الانصاري (رضي الله عنه) صحابي جليل وهو من الصحابة الذين شاركوا مع رسول الله (ﷺ) ، في العديد من المعارك والغزوات ، وقد تميز البراء بشجاعته وبسالته في المعارك وله دور كبير في معركة اليمامة ، لقد عاش البراء بن مالك حياة عظيمة وكان هدفه الاستشهاد في سبيل الله حيث كانت كل امانيه ان يموت شهيداً ويلتحق برسول الله (ﷺ) ، وبالشهداء الأبرار من المسلمين [6]، ومما يجب ذكره أنَّه ومن خلال بحثنا عن حياة هذا الصحابي الجليل لم نعثر على تاريخ ولادته ولا عن نشأته وكذلك عن حياته الاجتماعية .

ثانياً : اخوته :

1 - أنس بن مالك الانصاري (رضي الله عنه) ، اخاه من الاب والام [7].

2 – ابو عمير بن ابي طلحة زيد بن سهل بن السود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي، النجارِي ، اخاه من ابيه .

3 – عبدالله بن ابي طلحة زيد بن سهل بن السود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي، النجارِي ، اخاه من ابيه [8].

---

(1) زيد بن سهل بن السود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي، النجارِي . الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 27/2

(2) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، 217/4 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 29/2 ؛ محمد بن حمد الصوياني : السيرة النبوية كما جاءت في الاحاديث الصحيحة ، 179/2

(3) ابو داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود البصرى : مسند ابو داود الطيالسي ، تحقيق : محمد عبد المحسن التركي ، دار هجر ، ط1 (مصر : 1999م) ، رقم الحديث (2168) ، 534/3 ؛ البيهقي : ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني : السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط3 (بيروت – لبنان : 2003م) ،رقم الحديث (7130) ، 109/4 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 29/2

(4) ابن عساكر : ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله : : تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (د.م : 1995م) ، 401/19 ؛ سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، 240/5 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 29/2

(5) الشامي : محمد بن يوسف الصالحي: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت - لبنان : 1993م) ، 330/5 ؛ مصطفى حسني السباعي : السيرة النبوية – دروس وعبر ، المكتب الإسلامي ، ط3 (د.م : 1985م) ، ص139

(6) علي نايف الشحود : من مشاهير الصحابة ، (د.م : د.ت) ، ص171 ؛ خالد محمد خالد : رجال حول الرسول ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط1 ط1 (بيروت - لبنان : 2000م) ، ص322

(7) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 195/1 ؛ المقريزي : تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر ابو العباس الحسيني العبيدي : إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1999م) ، 530/14

(8) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 304/2 ؛ سعيد حوى : الأساس في السنة وفقهها ، دار السلام للطباعة والنشر ، ط3 (د.م : 1995م) ، 2171/4

4 – اضافة الى ذلك هناك بعض المصادر ذكرت بأن للبراء بن مالك أخ من أُمه وهو شريك بن عبدة بن مغيث بن الجد بن عجلان ، وكان يلقب بـ (شريك بن سحماء) ، وهو الذي رمى به والده عبدة بن مغيث والدته بحضرة النبي (ﷺ) [1] ، وهو الذي قذفه هلال بن أُمية بامرأة عبدة بن مغيث وهو أول لاعن في الإسلام [2]، وذكر ابن الجوزي بانه قد تكون هاتين القصتين قد حدثتا في وقت واحد وفي زمانين مختلفين [3]، وفي رواية عن أبو نعيم : ان السحماء لم يكن إسم والدة شريك بن السحماء وانه هو أيضاً لم يكن إسمه إسمه شريك ، وان هذا الاسم انما هو صفة قد أُطلق على هذا الرجل ، وربما وقد يكون بينه وبين ابن السحماء شركة [4] ، وذكر ان تلك المرأة اسمها خولة بنت قيس[5] ، كما أضاف ابن حجر العسقلاني بانه لم يذكر بأن أُم سليم كانت قد تزوجت من شخص اسمه عبدة بن مغيث ، ويمكن الإجابة على هذا كله بانه ربما قد يكون شريك بن سحماء هو أخو البراء بن مالك لامه من الرضاعة [6].

المبحث الثاني

سيرته الجهادية :

كان الصحابي الجليل البراء بن مالك (ﷺ) شجاعاً ذا نكاية في الحروب ، شارك في معركة أُحد وفي جميع المعارك التي تلتها إلى جانب رسول الله (ﷺ) وأصحابه [7]، فدوره الكبير والشجاع في معركة اليمامة والعملية الاستشهادية التي قام بها في تلك المعركة وبحثه عن الموت كانت كفيلة بجعل الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) يقول لقادة الجيش : ((لَا تَسْتَعْمِلُوا الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَهْلَكَةٌ مِنَ الْهَلْكِ يَقْدُمُ بِهِمْ)) ، حيث ان قيادته لغيره من المسلمين يعتبر مخاطرة كبيرة ربما تقود الجيش الإسلامي إلى الهلاك [8].

1 – دوره في معركة اليمامة :

بعد وفاة النبي (ﷺ) وانتخاب أبو بكر الصديق (ﷺ) خليفة للمسلمين اعلنت بعض القبائل العربية ارتداها عن الدين الاسلامي فصمد الخليفة أمام هذه الفتنة الكبيرة ، وأخذ يجهز الجيوش من أجل القضاء عليهم واعادتهم إلى الإسلام فجهز الخليفة الجيوش وقام بإرسالهم إلى مختلف مناطق الجزيرة العربية ، وكان من أقوى هؤلاء المرتدين هو مسيلمة الكذاب مدعي النبوة وذلك لكثرة انصاره وهم بنو حنيفة فذكر أَن مسيلمة استطاع أن يجمع حوالي اربعون الفاً من قومه وحلفائهم [9].

---

(1) ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري : جمهرة أنساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1983م) ، 443 ؛ ابن عبد البر : ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي : الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط1 (د.م : 1415ه) ، 261/2

(2) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، 261/2 ؛ البري : محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري التِّلمساني : الجوهرة في في نسب النبي واصحابه العشرة ، تحقيق : محمد التونجي ، دار الرفاعي للنشر ، ط1 (الرياض : 1983م) ، 476/1

(3) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط1 (بيروت : 1997) ، ص509

(4) ابن الاثير : عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط1 (د.م : 1994م) ، 631/2 ؛ ابن حجر العسقلاني : ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد : الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1415هـ) ، 278/3

(5) نورالدين الحلبي : ابو الفرج ابن برهان الدين علي بن ابراهيم بن احمد : السيرة الحلبية ، دار الكتب العلمية ، ط2 (بيروت : 1427هـ) ، 207/3

(6) الإصابة في تمييز الصحابة ، 278/3

(7) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، 238/4 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي ، ط2 (بيروت : 1993م) ، 210/3

(8) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، 12/7 ؛ الذهبي : تاريخ الإسلام ، 210/3 ؛ سعيد حوى : الأساس في السنة وفقهها ، 1897/4

(9) المقريزي : إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، 528/14 ؛ عمارة محمد عمارة : مائة موقف للرسول واصحابه ، ، مكتبة ابن كثير (د.م : د.ت)، ص115-116

فجهز الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) جيشاً لقتال مسيلمة الكذاب واختار خالد بن الوليد (ﷺ) قائداً ، واختار القائد خالد بن الوليد بدوره بعضاً من القادة لجيشه فجعل على الميمنة أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعلى الميسرة شجاع بن وهب وعلى الخيل اختار البراء بن مالك (ﷺ) ثم عزله واختار مكانة اسامة بن زيد (ﷺ) ، وكان ذلك بعد أن عاد القائد اسامة بن زيد من حملته على الشام إذ أرسله الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) ومعه أربعمائة مقاتل للالتحاق بجيش خالد بن الوليد ، وفيما بعد أعاد خالد البراء مرة اخرى على الخيل [1]، ومن خلال قول بعض أصحاب مسيلمة الكذاب إذ كانوا يقولون : ((كَذَّابُ رَبِيعَةَ أَحَبُّ الينَا مِنْ صَادِقِ مُضَرَ)) ، وعلى ما يبدوا أنهم كانوا على دراية بان صاحبهم كاذبٌ في دعوته بالنبوة ، ولكن كان الغالب على جيش مسيلمة هو العصبية القبلية [2].

بدأت المعركة بين الطرفين بين الجيش الاسلامي بقيادة خالد بن الوليد من جهة وبين جيش مسيلمة الكذاب من جهة ثانية ، فقال البراء : ((يا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَا مَدِينَةَ لَكُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ اللهُ وَحْدَهُ وَالْجَنَّةُ)) [3]، وكان لهذه الكلمات من شأنها أن ترفع من معنويات المسلمين ، اشتدت المعركة بين الطرفين واخذ المسلمون يقاتلون قتالاً شديداً حتى رجحت كفة الجيش الاسلامي في النهاية ، مما اضطر المرتدين إلى الانسحاب ولجأوا الى حديقة تحصنوا بها ، وكانت هذه الحديقة ذات اسوار عالية ، عرفت هذه الحديقة بعد ذلك بحديقة الموت ، وذلك لكثرة من قتل فيها في ذلك اليوم [4]، وعن البراء بن مالك انه قال : ((لقيت يوم مسيلمة رجلاً يقال له حمار اليمامة رجلا جسيما بيده السيف أبيض، فضربت رجليه، فكأنما أخطأته، وانقعر، فوقع على قفاه، فأخذت سيفه، وأغمدت سيفي، فما ضربت به ضربة حتى انقطع))[5] .

وبعد أن تحصن أتباع مسيلمة في الحديقة ، هنا ظهر دور صاحبنا المجاهد البراء بن مالك ، إذ طلب من المسلمين أن يلقوه في الحديقة وفي موضع يكون قريب من الباب ، فإن تمكن من فتح الباب فكان ذلك خيراً ، وإنْ لم يستطع فيقاتلهم حتى يستشهد ، ويبدوا أن الذي ساعده على القيام بهذه المهمة الخطيرة هو جسمه النحيل ، فحمله المسلمون والقوه في الحديقة بين الآف الجيوش من المرتدين ، فاصبح البراء يقاتلهم حتى تمكن من قتل حوالي عشرة أشخاص منهم [6]، وفي قول أنَّه قتل خمسة عشرة منهم [7]، تمكن البراء من فتح باب الحصن وتمكن الجيش الاسلامي من الدخول إلى الحديقة وتمكنوا من القضاء على المرتدين بعد أن قتلوا منهم خلقاً كثيراً وكان من بين القتلى رأس الفتنة مسيلمة الكذاب ، وقام المسلمون بحمل البراء بن مالك وذلك لانه لم يتمكن من المشي على قدميه لكثرة ما أصيب من الجراح ، فذكر انه اصيب حوالي بضع وثمانون طعنة من رمية سهم او ضربة سيف ، واشرف عليه القائد خالد بن الوليد (ﷺ) بنفسه على علاجه والذي استغرق قرابة شهر كامل حتى شفي من كامل جروحه ، وهكذا تمكن المسلمون من القضاء على مسيلمة واتباعه [8]. ان قيام الصحابي المجاهد البراء بن مالك بهذه المهمة الخطرة والاستشهادية

(1) ابو الربيع الكلاعي : سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري : الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (ﷺ) والثلاثة الخلفاء ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1420هـ) ، 2/119-127 ؛ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي : مختصر سيرة الرسول (ﷺ) ، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد ، ط1 (المملكة العربية السعودية : 1418هـ) ، ص 257-279

(2) الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي : تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث ، ط2 (بيروت : 1387هـ) ، 3/286 ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ط2 (بيروت : 1415هـ) ، 2/220 ؛ اكرم ضياء العمري : عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين ، مكتبة العبيكان ، ط1 (الرياض : 2009م) ، ص 399

(3) ابو نعيم الاصبهاني : احمد بن عبدالله بن احمد بن اسحاق بن موسى بن مهران : معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار دار الوطن للنشر ، ط1 (الرياض : 1998م) ، 1/381 ؛ ابن حجر العسقلاني : الإصابة في تمييز الصحابة ، 1/413 ؛ الكاندهلوي : محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل : حياة الصحابة ، تحقيق : الدكتور بشار عوّاد معروف ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، ط1 (بيروت - لبنان : 1999م) ، 2/183

(4) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، 3/290 ؛ سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، 5/34 ؛ عمارة محمد عمارة : مائة موقف للرسول واصحابه ، ص116 – 117

(5) ابو إسحاق الفزاري : إبراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماء بن خارجة بن حصن : السير ، تحقيق : فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ، ط1 (بيروت : 1987م) ، ص 247 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة في تمييز الصحابة ، 1/414

(6) عمارة محمد عمارة : مائة موقف للرسول واصحابه ، ص 115-117

(7) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، 4/238

(8) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، 1/238 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، 1/363 ؛ عمارة محمد عمارة : مائة موقف للرسول واصحابه ، ص 115-117

والتي قد تكون احتمالية النجاح فيها ضئيلة ، هي الدافع في قول الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) إلى امراء الجيش إذ قال : ((أَنْ لَا تَسْتَعْمِلُوا الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَهْلَكَةٌ مِنَ الْمَهَالِكِ يَقْدُمُ بِهِمْ))[1] .

2 – دوره في فتح مدينة تُستر [2] :

بعد أن استطاع المسلمون من السيطرة على الاهواز وجند نيسابور ومن بعدها رامهرمز هرب قائد الفرس الهرمزان إلى مدينة تستر [3]، وعندما وصل الهرمزان الى تستر استطاع ان يجمع حوله جيشاً كبيراً ، ومن ثم توجه الجيش الاسلامي الى مدينة تستر وامدهم الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) بالمزيد من الجند لمؤازرة الجيش الاسلامي بقيادة ابو موسى الاشعري [4]، وهكذا تجمع لابو موسى جيشاً كبيراً ، واعاد تنظيم صفوف الجيش الاسلامي وجعل البراء بن مالك على ميمنة الجيش [5] .

قبل بدأ المعركة كانت من عادات القتال وقتها أن يدخل الطرفان في مبارزات فردية ، حيث تمكن البراء بن مالك (ﷺ) من القتل العديد من جيش الاعداء مبارزة ، ومن ثم التقى الطرفان في معركة شديدة كان النصر فيها تارة للمسلمين وتارة اخرى للفرس ، إلى أن استطاع الجيش الاسلامي الانتصار في النهاية واجبار الفرس الانسحاب إلى داخل المدينة والتحصن بها [6]، حيث طلب المسلمون من البراء أن يدعوا ربه بالنصر فقالوا له : ((يا براء، إن النبي (ﷺ) قال: إنك لو أقسمت على الله لأبرك ، فأقسم على ربك))[7] ، فقال البراء : ((اللهم اهزمهم لنا واستشهدني))[8] ، وكان البراء مجاب الدعوة حسب حديث روي عن النبي محمد (ﷺ) حيث قال : ((كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ، لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ))[9]، وبعد انسحاب الفرس فرض المسلمون حصاراً على مدينة تستر فذكر ان الحصار استمر لمدة سنتين [10] ، وفي رواية أنَّه استمر حوالي ثمانية عشر شهراً [11] .

وبعد أن استمر الحصار لفترة طويلة ، جاء رجل وطلب من أبي موسى أن يأمنه على حياته وأهله وماله ان دلَّ المسلمين على مكان يستطيعون من خلاله الدخول إلى المدينة ، فوعده أبو موسى بذلك ، فدل الرجل المسلمين ان يدخلوا المدينة من خلال مخرج الماء ، وتمكنت كتيبة من الجيش الاسلامي من

---

(1) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، 12/7 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، 363/1 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 196/1
(2) تُستر : بضم الحرف الاول وتسكين الثاني وهي اعظم مدينة بخوزستان ومعناها النزه والحسن والطيب واللطيف ، وتسمى باللغة الفارسية شوشتر . للمزيد ينظر : ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبد الله الرومي : معجم البلدان ، دار صادر، ط2 (بيروت : 1995م) ، 29/2
(3) مؤلف مجهول : نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب ، مجمع الآثار والمفاخر الثقافية ، ط1 (طهران : 1417هـ) ، ص469 ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، 388/2-389 ؛ الذهبي : تاريخ الاسلام ، 198/3
(4) خليفة بن خياط : ابو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري : تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، دار القلم ، ط2 (دمشق – بيروت : 1397ه) ، ص 144-145 ؛ البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر بن داود : فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال (بيروت : 1988م) ، ص369 ؛ الدينوري : ابو حنيفة احمد بن داود : الاخبار الطوال ، تحقيق: عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربي ، ط1 (القاهرة : 1960م) ، ص 130
(5) البلاذري : فتوح البلدان ، ص 369 ؛ الدينوري : الاخبار الطوال ، ص 130
(6) ابن كثير : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي : البداية والنهاية ، دار الفكر (د.م : 1986م) ، 86/7
(7) الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 197/1 ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، 390/2 ؛ الشامي : سبل الهدى والرشاد ، 98/10 ؛ الكاندهلوي : حياة الصحابة ، 120/2
(8) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، 85/4 ؛ ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، 233/4 ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، 390/2
(9) الترمذي : ابو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك : سنن الترمذي ، مركز البحوث بدار التأصيل ، ط1 (د.م : 2014م) ، رقم الحديث (3854) ، 111/5 ؛ الحاكم : ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع : المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1990م) ، رقم الحديث (5247) ، 331/3 ؛ البغوي : محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي : شرح السنة ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي للنشر ، ط2 (دمشق-بيروت : 1983م) ، 190/4
(10) الذهبي : تاريخ الاسلام ، 199/3 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، 97/7
(11) الذهبي : تاريخ الاسلام ، 199/3 ؛ ابن كثير : البادية والنهاية ، 97/7 ؛ كرم حلمي فرحات : تاريخ المخابرات الإسلامية عبر العصور ، مكتبة الإمام البخاري ، ط1 (مصر : 2007م) ، ص 618

الدخول إلى مدينة تستر في ظلمة الليل ، وفتح الباب أمام المسلمين ، بعد ذلك استطاع المسلمون السيطرة على المدينة والقضاء على الجيش الفارسي واسر قائدهم الهرمزان [1]، ومما يجب ذكره انه من خلال محاولة الجيش الاسلامي لفتح مدينة تستر ، كان الفرس قد تحصنوا في إحدى القلاع والتي كانت ذات اسوار عالية وكان الفرس يلقون من فوق الاسوار سلاسل من حديد ، وكان لهذه السلاسل كلاليب يحمونها بالنار حتى تصبح جمراً ، وكانوا يلقونها على المسلمين فتعلق بأجسادهم ، فعلقت احداها بأنس بن مالك وعندما شاهد البراء ذلك انطلق ليحرر اخاه منها ، فتعلق البراء بجدار القلعة وأخذ ينقذ اخاه حتى احترقت يده فلم يأبه لذلك حتى تمكن من تحرير أنس بن مالك ، وعندما نظر إلى يده أصبحت عظماً ليس عليها لحم [2]، ومن الجدير بالذكر ايضاً أن البراء بن مالك قد استشهد في هذه المعركة وكان الهرمزان قائد الفرس قد قتله [3].

المبحث الثالث

اولاً : مرويات البراء بن مالك :

1 - عن عبدالله بن محمد بن زياد، العدل، عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عزيز الايلي عن سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك عن رسول الله (ﷺ) انه قال : ((كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّ قَسَمَهُ مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ)) [4].

وفي رواية أخرى عن عبدالله بن أبي زياد عن سيار عن جعفر بن سليمان عن ثابت، وعلي بن زيد، عن انس بن مالك، قال: قال رسول الله (ﷺ): ((كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لاَ يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ مِنْهُمُ البَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ)) [5].

2 - عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي عمرو بن مطر، عن أبي حفص المستملي عمر بن حفص الهمداني، عن أبي كريب، عن محمد وهو ابن اسحاق، عن عبدالله وهو ابن المثنى بن انس بن مالك، عن عمه ثمامة بن عبدالله بن انس، قال : ((سَمِعْتُ جَدِّي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ رَجُلًا حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ يَرْجُزُ لِرَسُولِ اللهِ (ﷺ) فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَبَيْنَا هُوَ يَرْجُزُ لِرَسُولِ اللهِ (ﷺ) إِذْ قَارَبَ النِّسَاءَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) : إِيَّاكَ وَالْقَوَارِيرَ، إِيَّاكَ وَالْقَوَارِيرَ قَالَ: فَأَمْسَكَ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَكَرِهَ أَنْ يَسْمَعَ النِّسَاءُ الصَّوْتَ)) [6].

3 - عن سليمان بن أحمد، عن اسحاق بن ابراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، انه قال : ((اسْتَلْقَى الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَرَنَّمَ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ: أَيْ

(1) الدينوري : الاخبار الطوال ، ص 131-132 ؛ مؤلف مجهول : نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب ، ص470-471 ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، 390/2 ؛ اكرم ضياء العمري : عصر الخلافة الراشدة ، ص 363

(2) ابن حجر العسقلاني : الاصابة في تمييز الصحابة ، 414/1 ؛ نورالدين الحلبي : السيرة الحلبية ، 329/2 ؛ سعيد حوى : الاساس في السنة وفقهها ، 1897/4 ؛ عمارة محمد عمارة : مائة موقف للرسول واصحابه ، ص 118

(3) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، 391/2 ؛ البيهقي : دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1988م) ، 368/6

(4) الحاكم : المستدرك على الصحيحين ، رقم الحديث (5274) ، 331/3 ؛ البيهقي : الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث تحقيق : احمد عصام الكاتب ، دار الآفاق الجديدة ، ط1 (بيروت : 1401) ، ص 315

(5) الترمذي : سنن الترمذي ، رقم الحديث (3854) ، 111/5 ؛ ابو يعلى الموصلي : احمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي : مسند ابو يعلى ، دار التأصيل ط1 (د.م : 2017م) ، رقم الحديث (4001) ، 507/3

(6) الحاكم : المستدرك على الصحيحين ، رقم الحديث (5273) ، 330/3 ؛ ابو نعيم الاصبهاني : حلية الاولياء وطبقات الأصفياء ، السعادة (مصر: 1974م) ، 350/1 ؛ البيهقي : شعب الايمان ، تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد للنشر (الرياض : 2003م) ، رقم الحديث (4762) ، 124/7

أَخِي، فَاسْتَوَى جالسًا فقال: أَتُرَانِي أَمُوتُ عَلَى فِرَاشِي وَقَدْ قَتَلْتُ مِائَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُبَارَزَةً سِوَى مَنْ شَارَكْتُ فِي قَتْلِهِ)) [1].

4 – عن ابن ادريس ، عن الاعمش ، عن عبدالله بن عبدالله ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن مالك ، قال : ((جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) فَقَالَ: أُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأُصَلِّي فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ)) [2].

5 - عن أبي اسامة عن مصعب بن سليم الزهري، عن أنس بن مالك ، قال : ((لَمَّا بَعَثَ أَبُو مُوسَى عَلَى الْبَصْرَةِ كَانَ مِمَّنْ بَعَثَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ وَرَائِهِ، فَكَانَ يَقُولُ لَهُ: اخْتَرْ عَمَلًا، فَقَالَ الْبَرَاءُ: وَمُعْطِيَّ أَنْتَ مَا سَأَلْتُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَا أَسْأَلُكَ إِمَارَةَ مِصْرٍ وَلَا جِبَايَةَ خَرَاجٍ، وَلَكِنْ أَعْطِنِي قَوْسِي، وَفَرَسِي، وَرُمْحِي، وَسَيْفِي، وَذَرْنِي إِلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَبَعَثَهُ عَلَى جَيْشٍ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَاتَلَ)) [3].

6 - عن عبدالرحيم بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك ، قال : ((كَانَ السَّلَبُ لَا يُخَمَّسُ، فَكَانَ أَوَّلُ سَلَبٍ خُمِّسَ فِي الْإِسْلَامِ سَلَبُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ، وَكَانَ حَمَلَ عَلَى مَرْزُبَانِ الزَّأْرَةِ فَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ حَتَّى دَقَّ قَرْبُوسَ السَّرْجِ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ فَقَطَعَ مِنْطَقَتَهُ وَسِوَارَيْهِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ صَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ صَلَاةَ الْغَدَاةِ، ثُمَّ أَتَانَا فَقَالَ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» أَثَمَّ أَبُو طَلْحَةَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّا كُنَّا لَا نُخَمِّسُ السَّلَبَ وَإِنَّ سَلَبَ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ مَالٌ وَإِنِّي خَامِسُهُ، فَدَعَا الْمُقَوِّمِينَ فَقُوِّمُوا ثَلَاثِينَ أَلْفًا فَأَخَذَ مِنْهَا سِتَّةَ آلَافٍ)) [4].

7 - عن معمر، عن أيوب ، عن ابن سيرين انه قال : ((لَقِيَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ يَوْمَ بَنِي مُسَيْلِمَةَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: حِمَارُ الْيَمَامَةِ، وَكَانَ رَجُلًا طِوَالًا فِي يَدِهِ سَيْفٌ أَبْيَضُ، وَكَانَ الْبَرَاءُ رَجُلًا قَصِيرًا، فَضَرَبَ الْبَرَاءُ رِجْلَيْهِ بِالسَّيْفِ، فَكَأَنَّهُ أَخْطَأَهُ، فَوَقَعَ عَلَى قَفَاهُ قَالَ: فَأَخَذْتُ سَيْفَهُ وَأَغْمَدْتُ سَيْفِي)) [5].

ثانياً : وفاته :

كان الصحابي الجليل البراء بن مالك (رضي الله عنه) بطلاً فارساً شجاعاً لا يهاب الأعداء ولا سيما أثناء المبارزات الفردية ، حيث أنه استطاع أن يقتل أكثر من مائة شخصاً مبارزة ، وكانت نفسه تواقة للشهادة والالتحاق بالشهداء الأبرار ممن سبقوه من المسلمين حيث كانت كل أمانيه أن يموت شهيداً ، ولا سيما العمليات الخطرة التي كان يقوم بها أثناء مواجهة الأعداء ، وخاصة أثناء مشاركته مع إخوانه المسلمين في قتال المرتدين وقائدهم مسيلمة الكذاب في معركة اليمامة ، عندما طلب من المسلمين أن يلقوه في الحديقة خلف الاسوار التي كان يتحصن بها الأعداء ، إلا أن الله سبحانه وتعالى لم يكتب له الشهادة في تلك المعركة ، بالرغم من الجراح الكثيرة التي أصيب بها ، حتى أنّه لم يستطع ان يشفا منها قرابة شهراً كاملاً ، حتى ان

(1) عبدالرزاق الصنعاني : ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني : المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي ، ط2 (الهند : 1403) ، رقم الحديث (9469) ، 233/5 ؛ الطبراني : ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي : المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، ط2 (القاهرة : د.ت) ، رقم الحديث (692) ، 245/1 ؛ ابو نعيم الاصبهاني : حلية الاولياء ، 350/1

(2) ابن ابي شيبة : ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي : المصنف في الاحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، ط1 (الرياض : 1409) ، رقم الحديث (36054) ، 277/7

(3) ابن ابي شيبة : المصنف في الاحاديث والآثار ، رقم الحديث (33015) ، 470/6

(4) سعيد بن منصور : ابو عثمان بن شعبة الخراساني الجوزجاني : سنن سعيد بن منصور (كتاب الفرائض) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1985م) ، رقم الحديث (2708) ، 263/2 ؛ ابن ابي شيبة : المصنف في الاحاديث والآثار ، رقم الحديث (33089) ، 479/6 ؛ ابو عوانة : يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم النيسابوري الاسفراييني : المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم ، تحقيق : رباح رضيمان تركي العنزي ، الجامعة الإسلامية للنشر ، ط1 (المدينة المنورة : 2014م) ، رقم الحديث (7104) ، 276/14 ؛ البيهقي : السنن الكبرى ، رقم الحديث (12786) ، 506/6

(5) عبدالرزاق الصنعاني : المصنف ، رقم الحديث (9474) ، 236/5 ؛ البيهقي : السنن الصغير ، دار الكتب العلمية ، ط1 (د.م : 1992م) ، رقم الحيث (3955) ، 345/2

الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) كان يقول : ((لَا تَسْتَعْمِلُوا الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جُيُوشِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَهْلَكَةٌ مِنَ الْهَلْكِ يَقْدُمُ بِهِمْ))[1] .

بعد أن استمر الحصار الذي فرضه المسلمون على مدينة تستر ، طلب المسلمون من البراء بن مالك الدعاء للمسلمين بفتح هذه المدينة فقالوا له : ((يَا بَرَاءُ! إِنَّ رَسُوْلَ اللهِ (ﷺ) قَالَ: إِنَّكَ لَوْ أَقْسَمْتَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّكَ، فَأَقْسِمْ عَلَى رَبِّكَ)) ، ذلك ان البراء كان مجاب الدعوة حسب قول النبي (ﷺ) فدعا البراء بالنصر فقال : ((يا رب، أقسمتُ عليك لما مَنحتَنا أكتافَهم))[2] ، واستشهد البراء بن مالك اثناء قيام المسلمين بالسيطرة على مدينة تستر[3]، وكان الذي قتل البراء هو الهرمزان قائد الفرس[4] .

وعن أنس بن مالك أنه قال : دخلت على أخي البراء وهو يتغنى بالشعر ، ففلت له يا أخي أتغني ؟ وقد أبدلك الله بخير من هذا وهو القرآن ، فقال : ((أَتَخْشَى عَلَيَّ أَنْ أَمُوْتَ عَلَى فِرَاشِي وَقَدْ قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِيْنَ نَفَساً مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ مُبَارَزَةً، سِوَى مَا شَارَكْتُ فِيْهِ الْمُسْلِمِيْنَ))[5] ،

أمَّا بالنسبة لتحديد السنة التي توفي فيها الصحابي الجليل البراء بن مالك (ﷺ) ، فقد اختلفت الروايات التاريخية في تحديد ذلك ، فالرواية الاولى تذكر انه استشهد في سنة 19 هـ[6]، اما الرواية الثانية فتشير الى سنة 20 هـ[7]، والرواية الثالثة ذكرت انه توفي في سنة 21 هـ[8]،وذكر في الرواية الرابعة ان الصحابي البراء بن مالك (ﷺ) استشهد في سنة 23 هـ[9] ، وقد تم دفن البراء بن مالك بمدينة تُستر[10].

[10] .

الخاتمة

ــ البراء بن مالك (ﷺ) صحابي جليل من أصحاب رسول الله (ﷺ) ، وقد عرف بشجاعته والايمان العميق الراسخ في قلبه ، كما عرف عنه حبه الكبير للجهاد في سبيل الله .

ــ شارك البراء بن مالك في العديد من المعارك والغزوات إلى جانب النبي (ﷺ) ، كما انه شارك في المعارك في عهد الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) ، وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) .

ــ تعتبر معركة اليمامة من أبرز المعارك التي شارك فيها البراء بن مالك وأظهر فيها شجاعته وبراعته وذلك من خلال العملية الاستشهادية والخطيرة التي قام بها في تلك المعركة ، إذ طلب من المسلمين ان

(1) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، 12/7 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، 363/1 ؛ الذهبي : تاريخ الاسلام ، 210/3
(2) ابن عبد البر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، 238/1 ؛ قوام السنة : ابو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني : سير سلف الصالحين ، تحقيق : كرم حلمي فرحات احمد ، دار الراية للنشر (الرياض : د.ت) ، ص 297 ؛ سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، 259/5 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 197/1
(3) سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، 259/5 ؛ ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي الاربلي : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر (بيروت : 1900م) ، 430/2
(4) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، 363/1 ؛ ابن حجر الغسقلاني : الاصابة في تمييز الصحابة ، 413/1
(5) ابو قاسم البغوي : ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه : معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، مكتبة دار البيان ، ط1 (الكويت : 2000م) ، 242/1 ؛ ابن منده : ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى العبدي : معرفة الصحابة ، تحقيق : عامر حسن صبري ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ط1 (الامارات : 2005م) ، ص 286 ؛ قوام السنة : سير سلف الصالحين ، ص 293 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 197/1
(6) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، 363/1 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة في تمييز الصحابة ، 413/1
(7) ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، 363/1 ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، 197/1 ؛ حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله القسطنطيني العثماني المعروف بكاتب جلبي : سلم الوصول الى طبقات الفحول ، تحقيق : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة إرسيكا ، (إستانبول – تركيا : 2010م) ، 370/1
(8) قوام السنة : سير سلف الصالحين ، ص 295
(9) ابو نعيم الاصبهاني : معرفة الصحابة ، 380/1 ؛ ابن الاثير : اسد الغابة في معرفة الصحابة ، 363/1 ؛ ابن حجر العسقلاني : الاصابة في تمييز الصحابة ، 413/1
(10) ياقوت الحموي : معجم البلدان ، 29/2 ؛ ابن الاثير : اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر (بيروت : د.ت) ، 216/1 ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، 430/2

يلقوه داخل الحصن وفي موضع قريب من باب الحديقة التي كان يتحصن بها اتباع مسيلمة الكذاب ، وبالرغم من اعدادهم الهائلة الا انه لم يهابهم ليتمكن في النهاية من فتح الباب امام المسلمين والتي كانت من الاسباب التي ادت إلى انتصار المسلمين في تلك المعركة والقضاء على المرتدين .

ــ شارك البراء بن مالك (ﷺ) في الفتوحات الاسلامية خارج الجزيرة العربية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) ، إذ شارك في فتح العديد من المدن في بلاد فارس ومنها مدينة تُستر ، ونتيجة لاستمرار الحرب لفترة طويلة طلب المسلمون من البراء بن مالك ان يدعو ربه بالنصر على الاعداء ، نظراً لان البراء كان مستجاب الدعوة نسبة الى حديث عن النبي (ﷺ) حيث قال : ((كَمْ مِنْ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّ قَسَمَهُ مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ)) ، ودعا البراء ربه حيث قال : ((اللهم اهزمهم لنا واستشهدني)) ، وفي نهاية المطاف انتصر المسلمون في تلك المعركة .

ــ توفي البراء بن مالك بالطريقة التي طالما كان يتمناها والتي دعا بها الى الله وهي الشهادة ، حيث ان البراء استشهد اثناء محاولة المسلمين في فتح مدينة تُستر وتم دفن جثمانه الطاهرة هناك .

قائمة المصادر والمراجع

1 - المصادر

ــ ابن الاثير : عز الدين ابو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت : 630هـ) :
1 - اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط1 (د.م : 1994م).
2 - الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ط2 (بيروت : 1415هـ).
3 - اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر (بيروت : د.ت).
ــ ابو إسحاق الفزاري : إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن (ت : 188هـ) :
4 - السير ، تحقيق : فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ، ط1 (بيروت : 1987م).
ــ البري : محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري التِّلمساني (ت : 645هـ) :
5 - الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، تحقيق : محمد التونجي ، دار الرفاعي للنشر ، ط1 (الرياض : 1983م).
ــ البغوي : محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي (ت : 516هـ) :
6 - شرح السنة ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي للنشر ، ط2 (دمشق-بيروت : 1983م).
ــ البغوي : ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه (ت : 317هـ) :
7 - معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الامين بن محمد الجكني ، مكتبة دار البيان ، ط1 (الكويت : 2000م).
ــ البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت : 279هـ) :
8 - فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال (بيروت : 1988م).
ــ البيهقي : ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت : 458هـ) :
9 - الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف واصحاب الحديث تحقيق : احمد عصام الكاتب ، دار الآفاق الجديدة ، ط1 (بيروت : 1401).
10 - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1988م).
11 - السنن الصغرى ، دار الكتب العلمية ، ط1 (د.م : 1992م).
12 - السنن الكبرى : تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط3 (بيروت – لبنان : 2003م).
13 - شعب الايمان ، تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع (الرياض : 2003م).
ــ الترمذي : ابو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (ت : 279 هـ) :

14 - سنن الترمذي ، مركز البحوث بدار التأصيل ، ط1 (د.م : 2014م).
ـــ ابن الجوزي : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت : 597هـ) :
15 - تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط1 (بيروت : 1997).
16 - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1992م).
ـــ حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله القسطنطيني العثماني المعروف بكاتب جلبي (ت : 1067 هـ) :
17 - سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تحقيق : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة إرسيكا ، (إستانبول – تركيا : 2010م).
ـــ الحاكم : ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت : 405هـ) :
18 - المستدرك على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1990م).
ـــ ابن حجر العسقلاني : ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت : 852هـ) :
19 - الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1415هـ).
ـــ ابن حزم : ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي القرطبي الظاهري (ت : 456هـ) :
20 - جمهرة انساب العرب ، تحقيق: لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1983م).
ـــ ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر البرمكي الاربلي (المتوفى: 681هـ) :
21 - وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر (بيروت : 1900م).
خليفة بن خياط : ابو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت : 240هـ) :
22 - تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، دار القلم ، ط2 (دمشق – بيروت : 1397ه).
ـــ ابو داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود البصرى (المتوفى: 204هـ) :
23 - مسند ابو داود الطيالسي ، تحقيق : محمد عبد المحسن التركي ، دار هجر ، ط1 (مصر: 1999م).
ـــ الدينوري : ابو حنيفة احمد بن داود (ت : 282هـ) :
24 - الاخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربي ، ط1 (القاهرة : 1960م).
ـــ الذهبي : شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قَايْماز (ت : 748هـ) :
25 - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي ، ط2 (بيروت : 1993م).
26 - سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط واخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط3 (د.م : 1985م).
ـــ ابو الربيع الكلاعي : سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري (المتوفى: 634هـ) :
27 - الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - ﷺ - والثلاثة الخلفاء ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1420هـ).
ـــ سبط ابن الجوزي : شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت : 654هـ) :
28 - مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق : محمد بركات واخرون ، دار الرسالة العالمية ، ط1 (دمشق - سوريا : 2013م).
ـــ ابن سعد : ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت : 230هـ) :
29 - الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1990م).
ـــ سعيد بن منصور : ابو عثمان بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت : 227 هـ) :
30 - سنن سعيد بن منصور (كتاب الفرائض) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1985م).
ـــ الشامي : محمد بن يوسف الصالحي (ت : 942هـ) :

31 - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت - لبنان : 1993م).
ـــ ابن ابي شيبة : ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ) :
32 - المصنف في الأحاديث والآثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مكتبة الرشد ، ط1 (الرياض : 1409).

ـــ الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت : 310هـ) :
33 - تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث ، ط2 (بيروت : 1387هـ).
ـــ الطبراني : ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي (ت : 360هـ) :
34 - المعجم الكبير ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، ط2 (القاهرة : د.ت).
ـــ ابن عبدالبر : ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت : 463هـ):
35 - الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط1 (د.م : 1415ه).
ـــ عبدالرزاق الصنعاني : ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت : 211هـ) :
36 - المصنف ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي ، ط2 (الهند : 1403).
ـــ ابن عساكر : ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت : 571هـ) :
37 - تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (د.م : 1995م).
ـــ ابو عوانة : يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم النيسابوري الاسفراييني (ت : 316 هـ) :
38 - المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم ، تحقيق : رباح رضيمان تركي العنزي ، الجامعة الإسلامية للنشر ، ط1 (المدينة المنورة : 2014م).
ـــ قوام السنة : ابو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني (المتوفى: 535هـ) :
39 - سير السلف الصالحين ، تحقيق : كرم حلمي فرحات احمد ، دار الراية للنشر والتوزيع (الرياض : د.ت).
ـــ ابن كثير : ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت : 774هـ) :
40 - البداية والنهاية ، دار الفكر (د.م : 1986م).
ـــ المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي (ت : 845هـ):
41 - إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ، ط1 (بيروت : 1999م).
ـــ ابن منده : ابو عبدالله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (المتوفى: 395هـ) :
42 - معرفة الصحابة ، تحقيق : عامر حسن صبري ، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ط1 (الامارات : 2005م).
ـــ مؤلف مجهول : من أهل القرن الثاني الهجري :
43 - نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب ، مجمع الآثار والمفاخر الثقافية ، ط1 (طهران : 1417هـ).
ـــ ابو نعيم الأصبهاني : احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت : 430هـ) :
44 - حلية الاولياء وطبقات الأصفياء ، السعادة (مصر: 1974م).
45 - معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر ، ط1 (الرياض : 1998م).
ـــ نور الدين الحلبي : ابو الفرج ابن برهان الدين علي بن ابراهيم بن احمد (المتوفى: 1044هـ) :
46 - السيرة الحلبية ، دار الكتب العلمية ، ط2 (بيروت : 1427هـ).
ـــ ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبد الله الرومي (المتوفى: 626هـ) :
47 - معجم البلدان ، دار صادر، ط2 (بيروت : 1995م).

ـــ ابو يعلى الموصلي : احمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، (المتوفى: 307 هـ) :
48 - مسند ابي يعلى ، دار التأصيل ط1 (د.م : 2017م).

2 - المراجع :

ـــ اكرم ضياء العمري :
1 - عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين ، مكتبة العبيكان ، ط1 (الرياض : 2009م).
ـــ خالد محمد خالد :
2 - رجال حول الرسول ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط1 (بيروت - لبنان : 2000م).
ـــ سعيد حوّى :
3 - الاساس في السنة وفقهها ، دار السلام للطباعة والنشر ، ط3 (د.م : 1995م).
ـــ علي نايف الشحود :
4 - من مشاهير الصحابة ، (د.م : د.ت).
ـــ عمارة محمد عمارة :
5 - مائة موقف للرسول وأصحابه ، مكتبة ابن كثير (د.م : د.ت).
ـــ الكاندهلوي : محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل (المتوفى: 1384هـ) :
6 - حياة الصحابة ، تحقيق : الدكتور بشار عوّاد معروف ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، ط1 (بيروت - لبنان : 1999م).
ـــ كرم حلمي فرحات :
7 - تاريخ المخابرات الإسلامية عبر العصور ، مكتبة الإمام البخاري ، ط1 (مصر : 2007م).
ـــ محمد بن حمد الصوياني :
8 - السيرة النبوية كما جاءت في الأحاديث الصحيحة ، مكتبة العبيكان ، ط1 (د.م : 2004م).
ـــ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي :
9 - مختصر سيرة الرسول (ﷺ) ، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد ، ط1 (المملكة العربية السعودية : 1418هـ).
ـــ مصطفى حسني السباعي :
10 - السيرة النبوية - دروس وعبر ، المكتب الإسلامي ، ط3 (د.م : 1985م).